وعندما كنتَ كلمةً صامتةً بين شفتي الحياة المرتعشتين كنتُ أنا مثلك هنالك كلمة صامتة ؛ وما تلفظت الحياة بنا حتى برزنا الى الوجود وقلبانا يخفقان بتذكارات الامس والحنين الى الغد . وما الأمس سوى الموت مطروداً ، ولا الغد سوى الميلاد مقصوداً .

وها نحن الآن في يدي الله ، فأنت شمس منيرة في يمناه ، وأنا أرض مستنيرة في يسراه ، ولكن قوتك على الانارة ليست بأفضل من قوتي على الاستنارة .

وما نحن ، الشمس والارض ، إلا بداءةٌ لشمس أعظم وأرض أعظم ، وسنبقى بداءة الى الابد .

أنت سابق نفسك أيها الغريب العابر بباب حديقتي ، وأنا مثلك سابق نفسي ، ولو كنت أجلس في أظلال أشجاري وأبدو ساكناً هادئاً .